ان على الاستيناف البياني المشعر بتعليل ما قبله ويجوز الفتح وسبق بيان وجهيهما في بيان
ما يقول اذا استيقظ في الليل وانت لنا كيد الكاف ويجوز ان يكون للفصل والاسمان
وصفان للمبالغة ذكرا ختما للكلام على جهة المقابلة لما تقدم فالغفور لقوله اغفر لي
والرحيم لقوله ارحمني قال ابن حجر في شرح المشكاة يؤخذ منه من ادب الدعاء ان يختم بما
يناسبه من اسمائه تعالى لما فيه من التفاؤل بحصول المطلوب والتوسل بما يوجب تعجيل
اجابته وحصول طلبته انتهى وفي الحرز هذا الدعاء من الجوامع لان فيه الاعتراف
بغاية التقصير وطلب غاية الانعام فالمغفرة ستر الذنوب ومحوها والرحمة ايصال الخيرات
ففي الاول طلب الزحزحة عن النار وفي الثاني طلب ادخال الجنة وهذا هو الفوز العظيم
انتهى قوله هكذا ضبطناه الخ قال الحافظ بين مسلم ان رواية كبيرا بالموحدة
عنده من رواية محمد بن رمح عن الليث قال الحافظ ولم يقع عنده ولا عند غيره ممن ذكرنا
الا بالمثلثة نعم اخرجه احمد من وجه عن ابن لهيعة وصرح انه عنده بالموحدة انتهى
قوله فينبغي ان يجمع بينهما الخ اعترضه العز بن جماعة وتبعه الزركشي وغيره بانه صلى
الله عليه وسلم لم ينطق بهما كذلك وانما يجمع بين الروايتين بان يقال هذا مرة وهذا
اخرى والاتباع انما يحصل بذلك لا بالجمع انتهى ويرد بان احدهما نطق به صلى الله عليه
وسلم يقينا او ظنا والاخر يحتمل ان الراوي رواه بالمعنى وان فرض انه بعيد فلرعاية هذا
الاحتمال ندب الجمع بينهما في كل مرة ليتحقق النطق بما نطق به صلى الله عليه وسلم وانما
ذكر هذا مرة وهذا مرة فيلزم عليه انه في احدى المرتين نطق بغير ما نطق به صلى الله
عليه وسلم فظهر ان الجمع في كل مرة اولى لسلامته من ذلك الاحتمال فان قلت لا يحتاج
الى ذلك ويحمل اختلاف الروايتين على انه صلى الله عليه وسلم نطق بكل منهما فالنطق بكل
منهما سنة وان لم ينطق بالاخرى فلا يحتاج للجمع ولا ان يقول هذا مرة وهذا مرة
قلت هو محتمل لكن ما ذكره احوط نفيا لاحتمال ان احدى الروايتين بالمعنى وان كان
بعيدا كيف وقد قال المص في شرح مسلم في قول ابن الصلاح في رواية تقديم الحج على
الصوم في خبر بني الاسلام على خمس يحتمل انها رواية بالمعنى وهذا ضعيف اذ لو فتح باب
احتمال التقديم والتاخير في مثل هذا قدح في الرواة والروايات فانه لو فتح ذلك لم يبق
لنا وثوق بشيء من الروايات الا القليل ولا يخفى بطلان هذا وما يترتب عليه من المفاسد
وتعلق من يتعلق به ممن في قلبه مرض ولان الروايتين قد ثبتتا في الصحيحين وهما
صحيحتا المعنى لا تنافي بينهما انتهى ملخصا وبتامله يعلم قوة ما ذكر من ان النطق بكل
منهما سنة وانه لا يحتاج الى الجمع المذكور الا لمجرد الاحتياط قاله بعض المحققين وهو مؤيد
لابن مالك فيما سبق من اثبات القواعد النحوية بالاحاديث النبوية والله اعلم قوله
وروينا باسناد صحيح في سنن ابي داود في التشهد ورواه ابن ماجه وابن حبان في صحيحه
عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه وابو صالح اسمه ذكوان وقال الحافظ هذا
حديث صحيح اخرجه ابو داود عن عثمان بن ابي شيبة عن حسين بن علي عن زائدة
عن الاعمش عن ابي صالح عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فذكره قال

الحافظ

الحافظ وقد رواه جرير عن الاعمش فعين الصحابي ثم اخرج الحافظ من طريقه فقال بسنده الى
جابر عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة فذكر مثل الرواية المذكورة سواء الا انه
قال اسال الله الجنة واعوذ بالله من النار قال الحافظ وهكذا اخرجه ابن
خزيمة في صحيحه وابن ماجه وعجبت للشيخ كيف اغفل التنبيه على ذلك مع كثرة
نقله عن ابن ماجه وحرصه على تبيين المبهم وقد ذكر الدارقطني في العلل الاختلاف
فيه على الاعمش ورجح رواية زائدة اي التي فيها ابهام الصحابي قال الحافظ والعلم
عند الله انتهى قوله اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم هو ابو هريرة كما رواه عنه ابن ماجه
وخرجه الحافظ قوله قال لرجل قال في السلاح قال الخطيب هو سليم الانصاري
السلمي انتهى قال في اسد الغابة سليم الانصاري السلمي من بني سلمة شهد بدرا
وقتل يوم احد قال ابن منده وابو نعيم ونسباه فقالا سليم بن الحارث بن ثعلبة
السلمي ثم اسندا الى معاذ بن رفاعة ان رجلا من بني سلمة يقال له سليم اتى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان معاذا ياتينا بعد ما ننام ونكون في اعمالنا
بالنهار فينادي بالصلاة فنخرج اليه فيطول علينا في الصلاة فقال صلى الله عليه
وسلم يا معاذ لا تكن فتانا اما ان تصلي معي واما ان تخفف على قومك ثم قال
يا سليم ماذا معك من القران قال معي اني اسال الله الجنة واعوذ به من النار
ما احسن دندنتك ولا دندنة معاذ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وهل
دندنتي ودندنة معاذ الا انا نسال الله الجنة ونعوذ به من النار قال سليم سترون
غدا اذا التقينا القوم ان شاء الله تعالى والناس يتجهزون الى احد فخرج فكان في الشهداء ذكر
هذا الثلاثة يعني ابن منده وابو نعيم وابن عبد البر وزاد ابن منده عليهما انه روى
عن ابن اسحاق في هذه الترجمة فيمن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
من بني دينار بن النجار ثم من بني مسعود بن عبد الاشهل سليم بن الحارث بن ثعلبة وروى
ايضا فيها عن ابن اسحاق فيمن قتل يوم احد من بني النجار سليم بن الحارث وافاد ان
الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم عن صلاة معاذ هو الذي ذكر عن ابن ابي اسحاق
انه شهد بدرا وقتل يوم احد وظنهما ابو عمر ابن عبد البر اثنين فجعلهما ترجمتين هذه
احداهما والثانية قال فيها سليم الانصاري ونسب الثاني الى دينار بن النجار وذكر في
هذه الترجمة حديث معاذ وفي الثانية انه قتل يوم احد واظن ان الحق معه فان
ابن منده قضى على نفسه بالغلط فانه قال في صلاته مع معاذ ان رجلا من بني سلمة
يقال له سليم وذكر عن المقتول باحد والذي شهد بدرا انه من بني دينار بن النجار
فليس السلمي اللمزاني برفيق فان بني سلمة لا يجتمعون مع بني دينار بن النجار الا
في الخزرج الاكبر فان بني سلمة من ولد جشم من الخزرج والنجار هو ثعلبة بن مالك
ابن الخزرج ومما يقوي ان المصلي من بني سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يجعل في كل قبيلة رجلا منهم يصلي بهم ومعاذ بن جبل ينسب في بني سلمة وكان يصلي
بهم وهذا سليم احدهم انتهى قوله حولها الضمير فيه ضمير الواحدة الغائبة

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1